Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



« الفلسفة الدائمة » المسيح عليه السلام والقديس جون ووليام لاو وبوذا ومجموعة من المتصوفين المسلمين والمسيحيين .

ويعرف وليم جيمس فى كتابه « صنوف التجربة الدينية » هذا التحول بوجه عام فى العبارة التالية : « التحول ، أو التجدد ، أو المولد الجديد ، أو أن تحظى بفضل الله ، أو أن تمارس الدين ، أو أن تكسب الثقة : ما هى إلا عبارات كثيرة تعنى وتشير إلى العملية — المفاجئة أو التدريجية — التى بواسطتها تصبح النفس التى كانت منقسمة وعلى علم بخطئها وتعيسة تحس بالنقص ، موحدة وعلى علم بصوابها وفى منزلة سامية وسعيدة ، ويصبح لديها سيطرة على الحقائق الدينية . » ولم يكن هكسلى من هذا الصنف من الناس الذى يمكنه أن يمر بمرحلة تغير مفاجئ لأن التحول عنـــد الانطوائى يتم تدريجيا ويسميه وليم جيمس Lysis ، بينما يتم التحول عند الانبساطى فجأة ويسميه وليم جيمس Crisis ومن أهم ملامح التحول أولا ، توحد الشخصية ، وثانيا حدوث رد فعل يأخذ شكل استسلام النفس لمثل أعلى ويتبعه تحسن وتطور خلقى وثالثا ، ظهور نوع من التقبل التلقائى لما حوله وإعجاب بالكون وما فيه وهذا ما يعبر عنه هكسلى بقوله « إحساس بجمال الدنيا بالرغم من الموت والعذاب » وما يهمنا فى هذا المجال هو ذلك الإحساس بأن كل شىء فى العالم جديد لما له من أثره فى نظرة الأديب لما حوله. ويؤكد لنا وليم جيمس أن التحول من الممكن أن يحدث حتى ولو بقيت الظروف الخارجية المحيطة بالشخص كما هى . وكما يقول هكسلى إن التحول أو الاستنارة عملية فردية لا تشترك فيها الجماعات ، والتوبة عملية ضرورية وجزء هام من التغيير الجذرى فى الشخصية وبدونها لا يمكن للانسان أن يصل إلى أول الطريق إلى الخلاص . وما يطلق عليه وليم جيمس الاستسلام ، ويعتبره أول خطوة حيوية فى سبيل تحقيق تكامل الشخصية وسعادتها ، نجده فى أعمال هكسلى فى الفترة الأخيرة . وهذا النوع من الاستسلام يختلف اختلافا تاما عن استسلام